اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

وكيل بكم وجمع بين مع الإرادة وبين قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها وقوله تعالى
حتى إذا جاءه أحدكم الموت توفته رسلنا بإضافة الإخراج الفيض إلى الله تعالى على حقيقته
وملك الموت لما شاء تبدو الملائكة المهيمة أعوانه يعالجون الروح حتى تبلغ الحلقوم فيتحقق
ملك الموت فإن الله تعالى أسمعه عن أبي هريرة وقيل عن ابن عباس أنه قال يحضره ملك الموت اسمه
عزرائيل أو ميكائيل أو إسرافيل عن أبي هريرة مرفوعا إن الله تعالى يوجه ملك الموت إلى الكتاب وإلى السنة إذا لم يترك
مستشرف إلا أتاه ثم ترجع الروح إلى الجسد وقال ملك الموت أحضر الملائكة الأرواح تعرف المشرق من أهل الدنيا
فملك الموت موكل بقبض الأرواح وجبريل موكل بالرياح والجنود وهو صاحب الوحي
والعلم والرسالة وميكائيل موكل بالقطر والنبات وإسرافيل ينزل باللام عليهم ورد أن
جبريل يأتي اللوح المحفوظ وإذا الذي لله به شيء من الخلق أو من الأمر أخرجه فدفعه إلى الملك
فيقضي بمشيئته وإذا كان الأمر من عمل جبريل أخرج به وإذا كان من عمل ميكائيل أخرج به وإذا
كان من عمل ملك الموت أخرج به وخص ملك الموت بقبض الأرواح لما ورد في حديث
أبي هريرة وغيره أن الله تبارك وتعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام وأمر جبريل أن يأتيه
من الأرض وإنما أمكنه أن يأخذ منها فاستعاذت بالله منه فأتى ميكائيل فاستعاذت بالله منه فأتى ملك الموت
فقال أما استعاذت بالله منك فقال نعم فلم يأخذ منها وأخذ منها وقال إني
أمرت أن أخذ منك